وكان يأتمنها على خاتمه اذا اتى حاجته فقالت له يوما ان اخي بينه وبين فلان
خصومة فاحب ان تقضي له فقال نعم ولم يفعل فابتلي بقوله نعم وذكر نحو ما تقدم
وفي بعض الروايات ان سليمان لما افتتن سقط الخاتم من يده وكان فيه ملكه
فاعاده سليمان الى يده فسقط فايقن سليمان بالفتنة فاتاه آصف فقال
لسليمان انك مفتون بذنبك والخاتم لا يتماسك في يدك ففر الى الله
تعالى تائبا فاني اقوم مقامك واسير بسيرتك الى ان يتوب الله تعالى
عليك ففر سليمان الى الله تعالى واعطى آصف الخاتم فوضعه في يده
فثبت فاقام آصف في ملك سليمان يسير به اربعة عشر يوما الى ان
رد الله تعالى على سليمان ملكه وتاب عليه ورجع الى ملكه وجلس
على سريره واعاد الخاتم في يده فهو الجسد الذي القي على كرسيه
وروي عن سعيد بن المسيب قال احتجب سليمان عن الناس ثلاثة
ايام فاوحى الله تعالى اليه احتجبت عن الناس ثلاثة ايام فلم تنظر في
امور عبادي فابتلاه الله عز وجل وذكر نحو ما تقدم من حديث الخاتم
واخذ الشيطان اياه قال الرازي واستبعد اهل التحقيق هذا
الكلام من وجوه الاول ان الشيطان لو قدر على ان يتشبه في
الصورة والخلقة بالانبياء فحينئذ لا يبقى اعتماد على شيء من ذلك
فلعل هؤلاء الذين رآهم الناس على صورة محمد وعيسى وموسى
عليهم السلام ما كانوا اولئك بل كانوا شياطين تشبهوا بهم في الصورة
لاجل الاغواء والاضلال وذلك يبطل الدين بالكلية الثاني ان
الشيطان لو قدر ان يعامل نبي الله سليمان بمثل هذه المعاملة
لوجب ان يقدر على مثلها مع جميع العلماء والزهاد وحينئذ يجب
ان يقتلهم ويمزق تصانيفهم ويخرب ديارهم ولما بطل ذلك في حق احاد
العلماء فلان يبطل في حق اكابر الانبياء اولى الثالث كيف يليق بحكمة

الله

الله تعالى واحسانه ان يسلط الشيطان على ازواج سليمان ولا شك انه
قبيح اي على غير راي الحسن كما مر الرابع لو قلنا ان سليمان اذن لتلك
المراة في عبادة تلك الصورة فهذا اكفر منه وان لم ياذن فيه البتة
فالذنب على تلك المراة فكيف يواخذ الله تعالى سليمان بفعل لم يفعله
منه اي وقد كان يقال انما اوخذ بذلك لكونه كان سببا في عملها
قال فاما اهل التحقيق فقد ذكروا وجوها الاول ان فتنة سليمان
انه ولد له ابن فقالت الشياطين ان عاش صار مسلطا علينا مثل
ابيه فسبيلنا ان نقتله فعلم سليمان ذلك فكان يربيه في السحاب
فبينما هو كذلك يشتغل في مهماته اذ القي ذلك الولد ميتا على
كرسيه فتنبه على خطيئته في انه لم يثق ولم يتوكل على الله تعالى
فاستغفر ربه وتاب الثاني روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال سليمان لاطوفن الليلة على سبعين امراة كل امراة
تاتي بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله تعالى فطاف
عليهن فلم تحمل الا امراة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفسي
بيده لو قال ان شاء الله تعالى لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعين
فذلك قوله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا
و ذلك هو شدة المرض والعرب تقول في الضعيف انه لحم على وضم
وجسم بلا روح ثم اناب اي رجع الى حال الصحة اي وهذا اظهر
ما قيل كما قاله البيضاوي الثالث لا يبعد ايضا ان يقال ابتلاه
الله تعالى بتسليط خوف او توقع بلاء توقعه من بعض
المهمات حتى صار لقوة ذلك الخوف كالجسد الضعيف الملقى على
ذلك الكرسي ثم ان الله تعالى ازال عنه ذلك الخوف واعاده الى
ما كان عليه من القوة وطيب القلب فاللفظ محتمل لهذه الوجوه

الله هو

Copyright © King Saud University